

خبراء يشخصون نقاط الضعف العسكرية الروسية في أوكرانيا



يعتقد الخبراء العسكريون الغربيون، أن روسيا ارتكبت أخطاء كبيرة في التقدير تمثلت بهجمات على عدة جبهات في أوكرانيا دون تغطية جوية وأرتال مدرعات بدون دعم وغياب التنسيق والاستخفاف بالمقاومة الأوكرانية.

سيناريو عبثي

قال الخبير العسكري الروسي الكسندر خرامتشيخين «فرض القادة السياسيون الروس سيناريو عبثياً بالمطلق على القيادة العسكرية مفاده بأن كل شيء سيتم كما حدث أثناء ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014». وأوضح «اعتقدوا أن الجيش الروسي سيكون موضع ترحيب في جميع أنحاء أوكرانيا، باستثناء المناطق الغربية. ومن الواضح أن القيادة العسكرية الروسية لم تكن مستعدة لمثل هذه المقاومة من الأوكرانيين».

وأكد فانسان توريه من مؤسسة البحث الاستراتيجي: «استخف الروس تماماً بتوازن القوى»، مشيراً إلى أن «الجزء الوحيد من العملية التي خطط لها كعملية حربية هو الغارة على مطار (أنتونوف) في غوستوميل ومحاولة خلع السلطة

الأوكرانية. ودخلت القوات الروسية الأخرى إلى البلاد كما لو كانت في طريقها للاستيلاء عليها، بطموحات عالية أدت إلى تشتتها على امتداد البلاد.

السيطرة الجوية

تنتشر القوات الروسية برأ دون أن تبسط موسكو مسبقاً سيطرتها جواً، على الرغم من تعبئة 500 طائرة، ما يعد خطأ فادحاً بحسب كل الخبراء. واعتبر طيار فرنسي أن «التوصل إلى التفوق الجوي هو من الأساسيات التي تحدد مسار ما تبقى في أي نزاع معاصر. كان يتعين عليهم ضرب الطائرات المقاتلة الأوكرانية والرادارات وأنظمة صواريخ أرض-جو ومدرجات الهبوط».

وميدانياً، تبدو المناورة الأرضية متخبطة وتكشف عن فشل سلسلة القيادة وثغرات في التدريب. يتم إنزال وحدات النخبة بالمظلات إلى مطار غوستوميل ، بدون دعم جوي، بينما تتقدم أرتال طويلة من المدرعات الروسية أحياناً بدون تغطية لتصبح عرضة للضربات الأوكرانية .

مدرعات مكشوفة

خلال شهرين، خسر الروس أكثر من 500 دبابة وأكثر من 300 مدرعة

ويرى الخبير العسكري في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، ويليام ألبيرك أن «هذا لا يعني نهاية عصر الدبابات» و«لكن المدرعات تعمل بشكل جيد عندما تقترن بالمدفعية والمشاة والدعم الجوي»، وهو ما لم يكن متوفراً (في المرحلة الأولى من الحرب في أوكرانيا). (أ.ف.ب)